

شرح السيوطي لسنن النسائي

(كتاب آداب القضاة) .

5379 - ان المقسطين جمع مقسط اسم فاعل من أقسط أي عدل عند الله تعالى على منابر من نور قال القرطبي يعني مجلسا رفيعا يتلأأ نورا قال ويحتمل أن يعبر به عن المنزلة الرفيعة المحموده ولذلك قال على يمين الرحمن قال بن عرفة يقال أتاه عن يمين إذا أتاه من الجهة المحموده وقد شهد العقل والنقل أن الله تعالى منزله عن مماثلة الأجسام والجوارح وهذا الحديث ونحوه توسع واستعاره حسب عادات مخاطباتهم الجارية على ذلك فيحمل اليمين في هذا الحديث على ما قاله بن عرفة أنه عبارة عن المنزلة الشريفة والدرجة المنيعة وقال بن حبان في صحيحه هذا خبر من ألفاظ التعارف فأطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم لا على